

حول المشروع

مشروع «دفيئة المبادرات التربويّة - تمكين المجتمع المدني» هو مشروعٌ استمرّ تطبيقه لمدّة سنوات ثلاث، وقد وضع المشروع نصب عينيه الأهداف التالية:

- تعزيز المبادرات لخلق تغييرٍ مستدامٍ في سياسات التّربية والتعليم.
- بناء قدرات المعلّمين العرب والمهنيين من منظمات المجتمع المدني، كمدربين.
- رفع مستوى الوعي وتعزيز المهارات الإبداعية للطلاب والمعلّمين، بهدف تشجيع وتعميم الممارسات التعليمية التي تستند إلى المبادرة.
- بلورة نموذج للشراكة وتبادل المعرفة بين منظمات المجتمع المدني، الناشطة في مجال التعليم وحقل العدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان.



كما هو واضح من الأهداف، فإنّ المشروع يستهدف ثلاث مجموعات هدف: المنظّمات غير الحكوميّة، وتحديدًا قياداتها؛ ناشطين ومربّين متمرسين؛ طلاباً جامعيين ومهنيّين شباب مهتمّين بالمبادرات التعليمية والتغيير الاجتماعيّ. بناءً على ما سبق، فقد ضمّ المشروع ثلاثة أنشطة رئيسيّة مترابطة ببعضها البعض بواسطة دوائر تعلّم، حيث تمّ تصميم كل نشاط ليخدم مجموعة هدف واحدة.

باعتبار سيرورة المشروع سيرورة تعليمية، يشير الرسم البيانيّ أدناه الى كيفية ظهور الأنشطة بشكل تسلسليّ في إطار السيرورة كما ويشير إلى كيفية ازدياد تأثيرها المباشر من خلال زيادة عدد المستفيدين المباشرين في كل مجموعة هدف.



المنتدى التعليميّ لمنظّمات المجتمع المدني (CSOLF) ولفرض الاختصار، فسنعوم أحياناً بالإشارة إليه باسم المنتدى التعليمي. تمثّلت أهداف المنتدى في: (1) توليد المعرفة من خلال متابعة ودراسة نشاطات المشروع، إلى جانب (2) رعاية تجربة التعاون بين المنظّمات المجتمع المدني الشريكة الأربع والتعلّم من هذه التجربة ومن خلالها. وتجدر الإشارة الى ان عملية التعلّم هذه لم تتوقف فقط عند الموضوعات المتعلقة مباشرة بالمشروع، بل تناولت ما وراعاها من اهتمامات مشتركة للمؤسسات الشريكة. لقد تشكّل هذا المنتدى التعليمي من أحد عشر مشاركاً ومشاركة على النحو الآتي: ممثلين اثنين عن كلّ واحدة من المنظّمات الشريكة (مسار، دروب، سوا وأنا فرانك)، طاقم البحث والمكوّن من ثلاثة أعضاء ومديرة المشروع. وقد كان مسؤول توجيه لقاءات المنتدى المستشار الأكاديمي، وهو الباحث المسؤول عن طاقم البحث وهو خبير في البحث الاجرائي ومجالات التعلّم للمنظّمات. التقى المنتدى التعليمي مرة كل شهرين، أي



سته مرات في السنة وما يعادل 18 مرة خلال المشروع حيث عقد المشاركون اجتماعاً واحداً استمرّ لمدة ثلاثة ساعاتٍ في كلّ اجتماع. بالإضافة الى ثلاثة لقاءاتٍ دراسية مكثفة، بواقع لقاءٍ كلّ سنة لمدة يومين. من الجدير ذكره ان ممثلو جمعية أنا فرانك، وبسبب البعد الجغرافي شاركوا فقط باللقاءات المكثفة التي عقدت مرة واحدة سنوياً. وكان طاقم البحث هو الذي صمم سيرورة التعلّم في اللقاءات معتمداً طرق البحث الاجرائي.

تدريب المدربين (TOT). تمثّل هدف تدريب المتدربين في السماح للمهنيين ذوي الخبرة من المؤسسات الشريكة بالعمل كمدربين في حقل التعليم البديل الريادي. وقد تم اختيار اثني عشر شخصا من المنظمات الشريكة، بناء على مجالات تخصصهم وخبرتهم وجاهزيتهم ليكونوا وكلاء تغيير اجتماعي. عمل على توجيه السيرورة التعليمية مدراء المؤسسات الشريكة، مسار وسوا ودروب الذين عملوا على تطوير المنهاج. وقد تشكلت الدورة من مرحلتين أساسيتين:

- مرحلة التعلّم (وقد استمرّت لمدة 10 شهور) – وشملت دورات مكثفة إلى جانب لقاءات دورية-أحياناً مرة كل شهر وأحياناً اخرى مرة كل اسبوع.
- مرحلة التدريب العملي (وقد استمرّت لمدة عام واحد) – حيث قام المتدربون في البرنامج ببناء وتطبيق برنامج تدريبي للنشاط التالي بالمشروع (دورة وكلاء التغيير الشباب).

دورة وكلاء التغيير الشباب (SLC). كان الهدف من هذه الدورة تطوير قدرات الشباب الفلسطينيين كمبادرين تربويين واجتماعيين. وقد شمل البرنامج 24 طالبا وطالبة جامعية، إلى جانب معلمين فلسطينيين مبتدئين من إسرائيل والضفة الغربية. وقد تم تصميم هذه الدورة وتيسيرها من قبل خريجي برنامج تدريب المدربين (TOT) الذين قاموا بمرافقة المشاركين في المرحلة التطبيقية للدورة. استمر برنامج مساق وكلاء التغيير الشباب على مدار عام واحد وقد تضمن مرحلة تعليمية ومرحلة تطبيقية. في المرحلة التطبيقية عمل المشاركون في الدورة ضمن طواقم صغيرة على تطوير مبادرة تعليمية صغيرة والتي تم تطبيقها في إطار واحد من منظمات المجتمع المدني. وقد تم الإعلان عن هذه المشاريع الصغيرة في المعرض العام للجمهور في الناصرة وضمن مؤتمر في رام الله.

الرسم البياني أدناه يعرض تسلسل ظهور الأنشطة خلال المشروع وعلاقة النشاط بالنشاط الذي يليه.

